المجلد السابع والعشرون للعام ٢٠٢٣م
حولية كلية اللغة العربية للبنين بجرجا

العربية
وضرورة تجديد الخطاب اللغوي

The Arabic Language
and The Necessity of Renewal the Linguistic Discourse

بقلم الباحثة

فاطمة بنت حامد القرني

طالبة الدكتوراه بقسم النحو والصرف، كلية اللغة العربية
جامعة أم القرى مكة المكرمة، ومحاضر في جامعة بيشة
المملكة العربية السعودية

العدد الأول (إصدار ديسمبر ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

العربية وضرورة تجديد الخطاب اللغوي

فاطمة بنت حامد القرني

قسم النحو والصرف، كلية اللغة العربية ـ جامعة أم القرى مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية

محاضر في جامعة بيشة

البريد الإلكتروني: Lolosaad110011@gmail.com

الملخص

إن الهدف الأسمى الذي تسعى إلى تحقيقه الأبحاث اللغوية العربية، هو وضع لغة الضاد في المشهد اللغوي المعاصر، ومحاولة تجديدها واستعمالها والمحافظة عليها، وخاصة في ظل ما تشهده العلوم من تطور وتجديد منذ القرن الماضي، الشيء الذي هيأ للنظرية اللسانية الحديثة مالم يكن متاحا أو ممكنا في العصور السالفة. فاللغة لا تتطور ولا تتجدد وحدها، وإنما تتجدد وتتطور إن أراد أهلها لها ذلك، فنهضوا بها واعتزوا بالانتماء إليها، وأحيوها باستعمالها في حياتهم وتعليمهم، وإلا فإنها ستضعف وتتخلف عن مسايرة الحضارة. من أجل ذلك يهدف هذا البحث إلى عمل خطة استراتيجية واستشرافية تعمل على تجديد لغة الخطاب العربي، وضرورة استعمال العربية في الخطابات المختلفة. وتكمن مشكلة البحث في قلة استعمال اللغة العربية الفصحى في التخاطب بين أبنائها، وخلط الاستعمال الحديث للغة باللهجات العامية، والمصطلحات والتراكيب الدخيلة من لغات أخرى. ويقوم البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يصف دراسة لغة الخطاب، ويبين أثر الخطاب الإعلامي في اللغة، والتي يصل بها إلى نتائج هادفة. وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم إلى خمسة مباحث، يسبقها ملخص ومقدمة وتمهيد، ففي المبحث الأول: استقرار العربية وتطورها اللغوي، والمبحث الثاني: اللغة الإعلامية ودورها في تجديد الخطاب اللغوي، والمبحث الثالث: لغة الخطاب بين الواقع والمأمول، والمبحث الرابع: الرؤية الاستراتيجية في تجديد الخطاب اللغوي، والمبحث الخامس: حلول ومقترحات استشرافية لمستقبل الخطاب اللغوي.. وختمت الدراسة بخاتمة تحوي النتائج التي توصل إليها البحث.

الكلمات المفتاحية: تجديد، خطاب، فصحى، إعلام.

The Arabic Language and The Necessity of Renewal the Linguistic Discourse

Fatima Hamid Al-Qarni
PhD student in the Department of Grammar and Morphology, College of Arabic Language, Um Al-Qura University, Makkah, Saudi Arabia, lecturer at the University of Bisha
Email: Lolosaad110011@gmail.com

Abstract

The Ultimate goal that Arabic linguistic research seeks to achieve is to place the language of DHAD in the contemporary linguistic scene, and to try to renew, use and preserve it, especially considering the development and renewal of science since the last century, which prepared for modern linguistic theory what was not available or possible in previous eras. Language does not evolve and be renewed alone, but it is renewed and evolving If its people want it to do so, promote it, cherish its belonging, and revive it by using it in their lives and education, otherwise it will weaken and lag civilization. For this reason, this research aims to make a strategic and forward-looking plan that works to renew the language of Arabic discourse, and the need to use Arabic in various discourses. The problem of the research lies in the lack of use of classical Arabic in communication between its children, and the mixing of modern use of language with colloquial dialects, and extraneous terms and structures from other languages. The research is based on the descriptive and analytical approach, which describes the study of the language of discourse, and shows the impact of media discourse on language, which reaches meaningful results. The nature of the research has necessitated The research should be divided into five sections, preceded by a summary, introduction and introduction, in the first topic: the stability of Arabic and its linguistic development, the second topic: media language and its role in the renewal of linguistic discourse, the third topic: the language of discourse between reality and hope, the fourth topic: the strategic vision in the renewal of linguistic discourse, and the fifth topic: forward-looking solutions and proposals for the future of linguistic discourse. The study concluded with a conclusion containing the results of the research.

Keywords: renewal, discourse, classical language, media.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد.

إن الهدف الأسمى الذي تسعى إلى تحقيقه الأبحاث اللغوية العربية، هو وضع لغة الضاد في المشهد اللغوي المعاصر، ومحاولة تجديدها واستعمالها والمحافظة عليها، وخاصة في ظل ما تشهده العلوم من تطور وتجديد منذ القرن الماضي، الشيء الذي هيأ للنظرية اللسانية الحديثة مالم يكن متاحا أو ممكنا في العصور السالفة(١).

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تكمن أهمية الموضوع في ضرورة تجديد الخطاب اللغوي في جميع أنواعه المختلفة، لإحياء العربية، مع المحافظة على هُويتها الأصيلة.

سبب اختيار الموضوع:

الموضوع من الموضوعات المهمة التي تخدم لغة القرآن الكريم، وتستحق منا الاهتمام والعناية والتجديد في طرق التخاطب المسموعة والمرئية والمكتوبة، وإن كان هذا الموضوع قد لقي اهتماما وبحثا واسعا، إلا أن مواصلة وتجديد هذا التراث يظل واجبا دينيا على كل ناطق بها.

---

(١) تجديد الخطاب المعجمي العربي الحديث الواقع والطموح، أ. عادل خراط، قسم علوم اللسان- جامعة الجزائر-٢. ص٩. بتصرف.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى عمل خطة استراتيجية واستشرافية تعمل على تجديد لغة الخطاب العربي، وضرورة استعمال العربية في الخطابات المختلفة.

مشكلة البحث وأسئلته:

تكمن مشكلة البحث في قلة استعمال اللغة العربية الفصحى في التخاطب بين أبنائها، وخلط الاستعمال الحديث للغة باللهجات العامية، والمصطلحات والتراكيب الدخيلة من لغات أخرى. ومن هذه المشكلة تتكون الأسئلة التالية:

١- ما مفهوم الخطاب اللغوي؟ وما أنواعه؟

٢- ما معنى التجديد اللغوي؟

٣- ما دور الخطاب الإعلامي في تجديد الخطاب اللغوي؟

٤- ما دور المؤسسات العلمية في تجديد الخطاب اللغوي؟

٥- ما الحلول الاستشرافية الممكنة لتجديد الخطاب اللغوي؟

منهج البحث:

يقوم البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يصف دراسة لغة الخطاب، ويبين أثر الخطاب الإعلامي في اللغة، والذي يصل بها إلى نتائج هادفة.

خطة البحث:

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم إلى خمسة مباحث، يسبقها ملخص ومقدمة وتمهيد، المقدمة وفيها: (أهمية الموضوع وأسباب اختياره، أهداف البحث، مشكلة البحث، منهج البحث وخطته).

التمهيد: وفيه (معنى التجديد، تعريف الخطاب اللغوي، أنواعه)

المبحث الأول: استقرار العربية وتطورها اللغوي.

المبحث الثاني: اللغة الإعلامية ودورها في تجديد الخطاب اللغوي.

المبحث الثالث: لغة الخطاب بين الواقع والمأمول.

المبحث الرابع: الرؤية الاستراتيجية في تجديد الخطاب اللغوي.

المبحث الخامس: حلول ومقترحات استشرافية لمستقبل الخطاب اللغوي.

الخاتمة: تحوي النتائج التي توصل إليها البحث.

المصادر والمراجع.

الفهرس.

التمهيد

١- معنى التجديد:

التجديد لغة: قال الجَوهَريُّ: "جَدَّ الشيءُ يَجِدُّ بالكسر جِدَّةً، صَارَ جَدِيداً، وهو نَقِيضُ الخَلَق"(١). وقال أيضاً: "وتَجدَّدَ الشيءُ صَارَ جَدِيداً، وأجَدَّهُ واسْتَجدَّهُ، وجَدَّدَهُ: أي صَيَّرَه جَدِيداً"(٢).

التجديد اصطلاحاً هو: عبارة عن الفاعليّة الإنسانيّة التي مصدرها الفرد والمجتمع، ويقوم التجديد على مبارحة وضع الخمول والجمود والثبات، والسعي إلى النماء والنمو والتغيير الفكري والعملي، إضافةً إلى استخدام جميع الوسائل المتاحة في شتّى مجالات الحياة(٣). إذًا التجديد في اللغة العربيّة بالأفكار والأعمال. والمجدد هو من يعيد التراث ويسهل فهمه.

٢- تعريف الخطاب:

قيل إن الخطاب هو: "اللغة في طور العمل أو اللسان الذي تنجزه ذات معينة كما أنه يتكون من متتالية تشكل مرسلة لها بداية ونهاية"(٤). وقد لحق الخطاب بعلم اللسانيات والمجال اللساني على اعتبار أنه يتكون من وحدة لغوية أساسها سلسلة من الجمل تعبر عن أي رسالة أو مقولة، ويعد في هذه الحالة مجموع قواعد متسلسلة، وتتابع الجمل المكونة للمقول.(٥)

---

(١) انظر: الصحاح له (٤٥٤/٢) مادة (جدد).

(٢) نفس المصدر السابق (٤٥٤/٢) المادة نفسها.

(٣) مفهوم التجديد
https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF

(٤) تحليل الخطاب الروائي، سعيد يقطين، صفحة ٢١.

(٥) لامية بوداوود، تحليل الخطاب المدني روائي في الجزائر رواية (أوشام بربرية) لجميلة زيدر أنموذجا، صفحة ١٣. بتصرّف.

وقيل بأنه الوسيط اللساني المستخدم لنقل مجموعة من الأحداث الواقعية والتخيلية التي سمّاها جينيت بالحكاية، وهو كما عرّفه جابر عصفور: "في كل اتجاهات فهمه، هو اللغة في حالة فعل، ومن حيث هي ممارسة تقتضي فاعلا، وتؤدي من الوظائف ما يقترن بتأكيد أدوار اجتماعية معرفية بعينها"[١] . كما ورد في تعريف الخطاب وأنواعه، بأنه كلام أو حديث أو محادثة؛ وقُصِد بعد ذلك كل كلام رسمي، أو سرد، أو خطاب سياسي أو ديني؛ واستخدمه اللُّغويون على أنه وحدةٌ كلامية أكبر من الجملة، وكل هذا حسب المعنى اللغوي التقليدي للكلمة، إلا أنّ معناها الفلسفي الغربي أكثر دلالةً وعمقًا، خاصة بعد استخدامه من قِبل الفلاسفة الأوروبيين، مثل الفيلسوف الفَرنسي ميشيل فوكو في ستينيات القرن العشرين الماضي، واللُّغوي البريطاني نورمان فيركلف.[٢]

ويشير بعض الباحثين إلى أنّ مصطلح (الخطاب) "هو الأكثر رواجا عند أوائل الأصوليين ومتقدميهم، أما عند المتأخرين فقد صار مصطلح النص يزاحم مصطلح الخطاب، وإن استمرت الغلبة لهذا الأخير، ومما يجدر قوله أنّ مصطلحي النص الشرعي والخطاب الشرعي، وإن كانا مترادفين في الدلالة على لفظ الكتاب والسنة، إلا أن الترادف بينهما ليس تاما، وذلك من جهات:

إحداهما: أن النص من الناحية اللغوية لا تشترط له المواجهة، أي وجود المتكلم والمخاطب في الوقت نفسه. أما الخطاب، فتشترط له المواجهة لغة.

---

(١) آفاق العصر، جابر عصفور، صفحة ٤٨.

(٢) "ما هو الخطابDiscourse ؟ وما هي الممارسات الخطابية Discursive Practices؟"، www.alukah.net، للدكتور مطيع عبد السلام السروري بتصرّف.

والجهة الثانية: أن الخطاب يتضمن، عند كثير من الأصوليين جميع الأدلة، المعتبرة شرعا، من كتاب وسنة وإجماع وقياس واستحسان وغير ذلك. أما النص فلا يتضمن إلا دليلي الكتاب والسنة.

والجهة الثالثة: أنّ بعض الأصوليين يستثني من الخطاب (الفعل النبوي) بينما هو داخل في النص"[١].

إن كل التعريفات التي تدور حول المصطلح وممارسته تنطلق من كون اللغة هي وليدة المجتمع وليس الفرد، وهذا ما يجعل من الصعب التحكم بتعريف الخطاب وأنواعه، ويجعل الإنسان تحت تأثير اللغة التي تُشكِّل قناعاته؛ كما في تعريفات اللغة الما بعد حداثية، مما يجعل الإنسان كفرد سلبيًّا تجاه اللغة/الخطاب؛ وبالتالي فإن الأفراد في المجتمع ليسوا هم من يصنعون التوجه العام في المجتمع، وإنما هم جزء من الآلة الخطابية في مجال معيَّن وفي وقت معين، بهذا تكون الممارساتُ الخطابية ممارساتٍ مؤسساتيةً في تكوينها، وفي تأثيرها المجتمعي.[٢]

---

(١) قراءة نقدية في مصطلح النص في الفقه الأصولي، أيمن علي صالح، مجلة إسلامية المعرفة، س٩،ع ٣٣-٣٤،٢٠٠٣، ص ٦١-٦٢

(٢) "ما هو الخطابDiscourse ؟ وما هي الممارسات الخطابيةDiscursive Practices ؟"، www.alukah.net، للدكتور مطيع عبد السلام السروري بتصرّف.

أنواع الخطاب اللغوي:

تتعدد أنواع الخطاب العربي وتختلف باختلاف مرجعيتها، ولقد قسمها منذر عياشي إلى ثلاثة أنواع(١):

١- الخطاب القرآني: وهو خطاب إلهي، مطلق ولا نهائي في دواله ومدلولاته ﴿ **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ** ﴾ [الشورى: ١١]، كتب الله على نفسه حفظه، قال تعالى :﴿ **وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ٩**﴾ [الحجر: ٩].

٢- الخطاب الإيصالي: ونماذجه متعددة سياسية، وإرشادية ووعظية وقضائية وإقناعية، واجتماعية، وإعلامية إلى آخره. - يقول د.الجابري: " صنفنا الخطاب ...إلى أربع أصناف: الخطاب النهضوي وجعلناه يدور حول قضية النهضة عامة والتجديد الفكري والثقافي خاصة، والخطاب السياسي ومحورناه حول "العلمانية" وما يرتبط بها والديمقراطية وإشكاليتها، والخطاب القومي وركزناه حول " التلازم الضروري" – الإشكالي الذي يقيمه الفكر العربي بين الوحدة والاشتراكية من جهة وبينهما وبين تحرير فلسطين من جهة ثانية. ويأتي الخطاب الفلسفي أخيراً ليعود بنا إلى صلب الإشكالية العامة للخطاب العربي الحديث والمعاصر، وإشكالية الأصالة والمعاصرة –"(٢).

٣- الخطاب الإبداعي (الشعري): ونماذجه متعددة هي الأخرى، ولكن يتميز عن الأول بأنه خطاب يقوم على مبدأ الأجناس الأدبية.

والخطاب ضرورة حتمية تقتضي التجديد، وقد يحتاج إلى آليات لغوية" بلاغية، فلسفية، منطقية...وغيرها.

---

(١) مقالات في الأسلوبية، منذر عياشي، ص٢١٥.

(٢) الخطاب العربي المعاصر دراسة تحليلية نقدية، د. محمد عابد الجابري، ص ١٦.

المبحث الأول: استقرار العربية وتطورها اللغوي:

تتحجر اللغة بل تموت إذا لم تستعمل، وإذا تخلى عنها أهلها لفائدة لغات أخرى، أو لفائدة لهجات متولدة عنها، ولكنها تتطور إذا استعملت، هذان قانونان ينطبقان على جميع اللغات، فقد ماتت لغات حل محلها لهجات متولدة عنها، كاللغة اللاتينية التي لم تعد تستعمل إلا في بعض الكنائس القليلة المحافظة، لا للتداول والتخاطب، وإنما لقراءة نصوص لا يفهمها إلا الراسخون في علم اللاهوت، وقد أفضى استعمالها قبل أن تموت إلى تطور معانيها وأبنيتها حتى نشأ عنها لهجات مختلفة، ابتعدت عنها شيئا فشيئا ،حتى استقلت عنها وتطورت، وحلت محلها، كالفرنسية، والإيطالية، والإسبانية، والرومانية(١).

كان يمكن أن يكون هذا هو شأن اللغة العربية، فتتحجر وتموت ويحل محلها لهجات مختلفة، ولكن هذا لم يحدث للغتنا، ولم تتمكن اللهجات من تعويضها في كل المجالات، ولم تفلح تلك الدعوات التي تدعو هنا وهناك إلى التخلي عنها، لذلك تظافرت عليها العديد من العوامل التي جعلتها حية مستعملة في جميع مجالاتها المختلفة، ومن هذه العوامل التي ضمنت استقرار لغتنا العربية(٢):

١- القرآن الكريم: إن تلاوة القرآن الكريم لها دور مهم يتمثل في جعل العربية مألوفة في أسماع العربي، مألوفة عند الأمي والمتعلم، عند الذي يفهم معانيه، والذي ليست له القدرة على فهمها. قد لا نبالغ إن قلنا إن تلاوة القرآن

---

(١) العربية بين الاستقرار والتطور ص ٧.

(٢) السابق ص ٨ بتصرف.

ضمنت بقاء الناس على صلة بالعربية الفصيحة، وساعدت على ألا تصبح في أنظارهم لغة أجنبية، بل غريبة عنهم، وإن لم يفهموا ما تؤديه من معان.

لذلك يمكننا القول إن القرآن الكريم عامل من عوامل الاستقرار اللغوي حيث يعد مرجعا لغويا.

٢- التراث العربي القديم: إن أعمال اللغويين والنحاة مثلت ما نسميه اليوم بالتراث النحوي اللغوي، القائم على فكر ثاقب، وقدرة عجيبة على الوصف والتحليل والاستنتاج والتأليف، نابع من الثقافة العربية الإسلامية السائدة.... لذلك يمكننا القول إن التراث النحوي العربي عامل رئيس في استقرار العربية، والتزام مستعمليها، على مر العصور، بثوابتها التي تمثل في نهاية الأمر، المقومات التي بفضلها تبدو لنا العربية هي هي، لم يطرأ عليها تغيير يذكر. يمكن تلخيص هذه الثوابت في كيفية صياغة الكلمات، أعني مجموعة محدودة من القواعد الصرفية، وفي كيفية تركيب الجمل وتصنيف مكوناتها من عمد وفضلات وتوابع، وفي كيفية التمييز بين وظائف الكلمات بالإعراب وعلاماته[١]. إلا أن هذا العامل قد يعده غيرنا من عوامل الركود وتضييق الاستعمال الذي يحد من حيوية اللغة ويحول دون الابتكار والإبداع، وإنما قال ذلك لتوهمه بالنظر إلى المدونة التي اعتمدت لوضعه، بأن العربية قد استقرت نهائيا، واستقامت صرحا شامخا يجب أن يصان من كل تغيير يمكن أن يفسدها... وعلى كل فإن التراث النحوي بقدر ما ضمن استقرار العربية أبقى المجال مفتوحا ليتصرف فيها مستعملوها تصرفا يستجيب لمقتضيات المقام[٢]. ويعد هذا رافدا مهما من روافد التجديد في اللغة.

---

(١) العربية بين الاستقرار والتطور ٩- ١٠ بتصرف.

(٢) السابق ١٢-١٣ بتصرف.

٣- من عوامل استقرار اللغة أنها ليست لغة الاستعمال في البيت والشارع والسوق، قد يصدم مثل هذا الكلام الذي يعد عدم استعمالها، في المقامات المذكورة، من قبيل الإيجابيات. نقول هذا لأن لغة التخاطب معرضة في كل حين للتغيير والتحريف طبقا لقانون الاقتصاد في المجهود المفضي حتما إلى الاختصار والحذف، وتخفيف ما قد يبدو ثقيلا في النطق إلى غير ذلك من وجوه المسخ. لهذا نرى أن عدم استعمال العربية الفصيحة هو، من وجهة نظر ما، عامل استقرار ومحافظة على المكونات الأساسية للعربية. لكن لقائل إن يقول: أين إذن، حيوية العربية الفصيحة؟ إننا ندعي أن العربية الفصيحة ظلت حية على مر العصور، أولا بفضل استعمالها قديما في التدريس، وفي الدواوين والمراسلات. وهي اليوم حية أكثر مما مضى لمواصلة استعمالها في التدريس - على الأقل عند المدرسين في المدارس والجامعات الواعين بمسؤوليتهم إزاء لغتهم - وفي العمل الإداري، وأيضا، وخاصة في مجال حديث هو مجال الإعلام[١].

عوامل تطور اللغة العربية:

للغة العربية عدة عوامل ساعدت على حيويتها وتطورها ومنها[٢]:

١- انتقالها من اللغة الشفوية إلى لغة الكتابة، وهذا الانتقال هو أول تطور حدث للغة العربية، وهذا ما نجده عندما بدأ بتدوين القرآن الكريم، والحديث الشريف، والأشعار الجاهلية القديمة من أفواه الثقات.

٢- شيوع الكتابة النثرية، يُعد هذا العامل من العوامل المهمة في تطور اللغة العربية، والتي تمثل في نهاية الأمر تطويعا لاستعمالات جديدة لم يكن

(١) العربية بين الاستقرار والتطور ١٤.

(٢) انظر السابق بتصرف ١٥- ١٦.

لعرب الجاهلية بها عهد، وهذا التطور فتح الآفاق للأدباء للتأليف، من أمثال الجاحظ في نثرة الأدبي المتمثل خاصة في رسائله، ومثل أبي فرج الأصفهاني وأسلوبه الرائع، وأبي حيان التوحيدي وغيرهم.

٣- شيوع الكتابة الأدبية الفكرية، وهذه الكتابة العلمية انتشرت وتطورت تطورا ملموسا في كتابة النحاة، والفقهاء، والفلاسفة، وعلماء الرياضيات، والفيزياء، والنجوم، ومن الطبيعي أن يطرأ في استعمالها شيء من التطور، بالنسبة للأشياء الموروثة عن الجاهلية، وذلك في تطور التركيب، وفي المفردات عددا ونوعا، وتوسع مفاهيم الجمل، وتوسع معاني الألفاظ، وتوسع الزاد المعجمي العربي، الذي مازال في نظري بحاجة إلى الدرس والنظر العميق.

٤- شيوع الوسائط المسموعة والمرئية، وهي التي نشهدها اليوم في الإذاعة والصحافة، والمجلات، قال الأستاذ الدكتور عبد القادر المهيري: " لا شيء يوفر اليوم للعربية المجال لتنتشر، وتألفها الأسماع وتنبض حياة وحيوية- اللغة- مثل الوسائط المسموعة والمرئية"(١)، لذلك ينبغي أن نولي لغة الوسائط والصحافة الكثير من الاهتمام لأنها في نهاية الأمر هي الشاهد الأول على حيوية اللغة العربية واستجابتها لحاجات التعبير.

٥- الترجمة، تعد عاملا مهما من عوامل تطور اللغة، ولها علاقة كبيرة بلغة الوسائط وخاصة في ترجمة الأخبار ونقلها إلى العربية نقلا سريعا يحتفظ بطرافتها، فمن البدهي أن الترجمة ليست مجرد تعويض كلمة بكلمة، وإنما هي ترجمة أفكار تتجلى في أبنية وتراكيب خاصة باللغة المترجم منها، وخلاصة الأمر أن الترجمة منذ القدم من عوامل تطور وتطويع وتكييف

(١) العربية بين الاستقرار والتطور ١٥- ١٦.

اللغة، فهي تبدو لنا اليوم سبيلا من سبل دعم حيوية اللغة العربيـــة، بتوســـيع مجالات استعمالاتها، وترويض أبنيتها، وإغناء رصيدها المعجمي. وغيرهـــا من العوامل التي ليس لها مجال هنا للحصر والذكر.

خلاصة ما مضى أن اللغة تحيا باستعمالها، وتتطور كذلك باستعمالها في جميع جوانب الحياة المختلفة، وتتجدد بإحياء تراثها وتسهيل فهمها للناس، ولا يتم ذلك إلا بعمل البحوث والدراسات التي تخدمها في جميع مجالاتها.

المبحث الثاني: اللغة الإعلامية ودورها في تجديد الخطاب اللغوي:

اللغة الإعلامية جزء من النظام اللغوي العام السائد في مجتمع ما، كما تحتل موضعا رئيسا في عملية الاتصال الإعلامي التي تسري في كيان المجتمع على مستويات مختلفة من حيث استخدام اللغة والرموز، على اعتبار أن الرسالة الإعلامية هي من أهم عناصر عملية الاتصال الإعلامي بأبعادها النفسية والاجتماعية والثقافية، ولهذا كانت العبارة التقليدية تحدد عملية الاتصال في (من، ماذا يقول، لمن، وكيف، وبأي تأثير) وتتمثل أهم عناصر الاتصال في " اللغة " أو " الرسالة الإعلامية " التي يتصل من خلالها فرد بآخر أو جهة بأخرى.(١)

وقيل: هو منتج إخباري منوع في إطار بنية اجتماعية، ثقافية محددة، وهو شكل من أشكال التواصل الفعالة في المجتمع، له قدرة كبيرة على التأثير في المتلقي وإعادة تشكيل وعيه ورسم رؤاه المستقبلية، وبلورة رأيه بحسب الوسائط التقنية التي يستعملها، والمرتكزات المعرفية التي يصدر عنها(٢).

ولكي تصل الرسالة الإعلامية بنجاح يجب أن تكون الإشارات والرموز وأصول القواعد التي يستند إليها المرسل معروفة تماما لدى المتلقي، حتى يسهل عليه استيعاب الرسالة وفهم دلالتها، و تحصل لديه معرفة تامة(٣).

إن لشيوع ظاهرة التحدث في وسائل الإعلام المختلفة بالعامية أثرا ثقافيا بالغا الأهمية في ترسيخ الخاطئ من اللغة وشيوعه فترقيق الحروف وإبدال مخارجها الذي يعمد إليه بعض المذيعين والمذيعات لا يقل سوءا عن الفكر

---

(١) الفكر واللغة، صقر الخوري، ص ١٧٩.

(٢) دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي، إبرير بشير، ص٤٩.

(٣) مدخل إلى لغة الإعلام، جان جبران كرم، ص ٢٣. بتصرف

الذي أنتج هذه الحاجة كانتزاع المضيفين التصريحات من النخب الثقافية، والدينية، والأدبية، والفنية ومقاطعاتهم بشكل لغوي غير لائق أظنه ينسجم مع الامتهان المتعمد للغة الإعلامية التي لطالما عرفت على امتداد قرون بالقوة الناعمة. أضف إلى ذلك ضعف الكوادر الإعلامية التي بدت آثاره الواهنة تظهر بقوة على الإعلام العربي فعدم امتلاك العديد من الإعلاميين الخبرة الكافية في محاورة المثقفين، والقدرة على الأداء السليم في العقدين الماضيين باتت ظاهرة تستوجب الوقوف، والمراجعة، والرفض من قبل الجمهور الذي يتشكل وعيه بمقدار الوعي الحاضر في وسائل الإعلام باختلاف أشكالها، وتعدد أنماطها، في وقت أصبح فيه المثقفون في بيئة من العولمة الإلكترونية الاغترابية تنعزل عما حولها، ولا يجد فيها المثقفون الذين هم عماد الحضارات، وتطور المجتمعات بديلا أفضل من زوايا الكتاب.[1] فالخطاب الإعلامي المتداول الذي يقوم على إغفال الدور التواصلي للغة في تحديد المسار الثقافي، وعدم مراعاة الضوابط اللغوية في جانبها الجمالي والقيمي بات خطرا حقيقيا ينعكس فيه ضعف الأمة في الحفاظ على هويتها، كما أن في طغيان اللهجات المحلية على الإعلام العربي بذريعة صعوبة الفصحى يعكس جانبًا من قصور القائمين بأهمية الدور الثقافي للإعلام في بناء الاعتقادات والمحافظة على الهويات وأولاها اللغة[2].

لذلك فإعلامنا اليوم لا يمكن أن يسهم في تجديد اللغة، وصناعة الثقافة، بسبب استعمالاته للعبارات الفصيحة الممزوجة باللهجات المحكية والألفاظ الأجنبية الدخيلة التي شاعت بين الشباب العربي وخاصة في وسائل التواصل

---

(١) كتاب مؤتمر اللغة العربية الدولي الثاني (الخطاب الإعلامي: جدلية اللغة والفكر) ص١٢٧.

(٢) السابق.

الإعلامي، وهي ما تسمى باللهجين اللغوي. وبناء على ذلك، فإن التفريط في هذه اللغة في المجال التداولي الإعلامي من حيث إن الإعلام هو الصانع الأساسي للتصورات والتمثلات، والمشكل الأبرز للوعي والإدراك- إنما هو تفريط في المرجعية الحاضنة لها، التي قواها الامتداد في العمق التاريخي، والامتلاء الحضاري، والانسجام بين العناصر المكونة لها، وما يستتبع ذلك من أصالة وثبات على نقيض ما تحيل عليه (اللغة الهجينة) التي أضحت العلامة المميزة للخطاب الإعلامي المعاصر، وهي (لغة) لا هوية حقيقية لها، ولا مرجعية محددة تحضنها، أو أنها في أحسن الأحوال - ذات (هوية هجينة): عامية، وعاميات، ولغة فصيحة، وإنجليزية، وفرنسية، وغيرها[١].

وقد أشار (سلطان بلغيث) في مقالته إلى بعض الاقتراحات التي قد تسهم مع غيرها من الرؤى في النهوض بالخطاب الإعلامي وجعل اللغة العربية رافدا من روافد النهضة العربية المنشودة ومنها[٢]:

- استغلال الرسالة الإعلامية بما يخدم اللغة العربية ويساهم في الارتقاء بها، من خلال ضبط النشاط الإعلامي وإخضاعه للسياسة التربوية الشاملة.
- إنتاج المصطلحات العربية وترويجها إعلاميا والمتابعة المستمرة لأنشطة المجامع اللغوية ومراكز التعريب وتوظيف جديدها إعلاميا حتى تجد

---

(١) أزمة اللغة العربية في الإعلام المعاصر، العياشي إدراوي
https://www.alfaisalmag.com/?author=1162
كاتب مغربي، ديسمبر٢٣، ٢٠١٥.مجلة الفيصل.

(٢) وسائل الإعلام واللغة العربية بين الواقع والمأمول، مقالة بقلم سلطان بلغيث، ديوان العرب. ٢٠٠٦.
https://www.diwanalarab.com/%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85

هذه المفاهيم طريقها للذيوع الجماهيري، وتكون اللغة العربية أكثر مواكبة للتطور المعرفي والتقني للحضارة المعاصرة، ونعفي المستعملين والناطقين بالعربية من توظيف ألفاظ أجنبية للتعبير عن هذه المنتجات الحديثة.

●نقل الوعي باللغة من مستوى النخبة إلى مستوى الجماهير، وذلك ليس معناه النزول باللغة العربية إلى دركات الإسفاف والابتذال، بل لتصبح اللغة العربية لغة تفكير إعلامي وعلمي تتكيف مع التحولات وتفي بغرض واقع الحال، وتحتفظ بأصالتها وقوتها بحيث تؤدي الغرض وتنقل المعنى بجزالة التعبير وسلامة الأسلوب.

●استثمار الثورة الإعلامية، ومن خلالها موجة البث الفضائي العربي في تعزيز الوحدة العربية الإسلامية والعمل على إعادة الانسجام للنسيج اللغوي، وتجنب الدعوات الرامية إلى توسيع هوة الخلاف العربي من خلال تأصيل اللهجات التي تبث الفرقة أكثر مما تجمع الشمل العربي.

●تنمية القدرات اللغوية لدى المذيعين والكتاب من شوائب الخطة اللغوي، ومما لا شك فيه أن التزام القائمين على الإعلام بقواعد اللغة من شأنه أن يضبط التطور اللغوي ويضعه في مجراه الصحيح.

خلاصة ما مضى إن الخطاب الفصيح في وسائل الإعلام المختلفة له أثر ثقافي بالغ الأهمية في ترسيخ قواعد اللغة العربية وتطوير اللغة وتعزيز هويتها.

المبحث الثالث: لغة الخطاب بين الواقع والمأمول[١]:

إن التغيرات التي أصابت العربية عبر تاريخها الطويل مستمرة مع تباطئها، لكن الأمر اختلف في العصر الحديث؛ فقد تسارعت التغيرات كثيرا كتسارع التغيرات الحضارية... ولو أقمنا دراسة تاريخية للعربية منذ العصر الجاهلي حتى العصر الحديث، نرصد فيها التغيرات التي أصابتها في أصواتها، وقواعدها، وألفاظها، ومعانيها، وصيغها ، وغيرها من المستويات؛ لوجدناها تغيرات تدل على أن اللغة كانت تساير التطورات الحضارية المختلفة عبر التاريخ، ولم يظهر فيما قبل العصر الحديث قصور جلي في العربية عن تلبية حاجة أهلها ، فكما كانت التغيرات الحضارية متباطئة فقد كانت العربية تساير تلك التغيرات. أما في العصر الحديث فظهرت فجوة كبيرة بين اللغة الفصحى والتعبير عن التطور الحضاري، فقد قصرت اللغة عن مسايرة ذلك التطور المتسارع، بسبب تقصير العرب في حفظها وتجديدها، إلى جانب تفريطهم في هويتهم والأسس التي تقوم عليها وأهمها: الدين، واللغة. وكما نعلم فاللغة مهما تميزت بقوة ذاتية في خصائصها وبنائها اللغوي، وقدرتها على التطور، لكنها لا تتطور وحدها، وإنما تتجدد وتتطور إن أراد أهلها لها ذلك، فنهضوا بها واعتزوا بالانتماء إليها، وأحيوها باستعمالها في حياتهم وتعليمهم، وإلا فإنها ستضعف وتتخلف عن مسايرة الحضارة. وأي ناظر إلى اللغات يدرك أن اللغة تحيا بحياة أهلها، وتموت بضعفهم وهجرهم لها، فقد تضعف اللغة العظيمة أو تموت؛ لأن أهلها تخلوا

(١) لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة، مقال الشباب واللغة (مشكلة اللغة الهجين) للدكتورعبد العزيز الحميد، مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي، ص ٣٢-٣٣-٣٦.

عنها وهجروها إلى غيرها، وقد تنتعش اللغة الضعيفة في خصائصها؛ لأن أهلها أرادوا لها الحياة، باستعمالهم وتطويرهم لها.

ولعلي أمثل بلغتين تعيشان حالتين متقابلتين في القوة والضعف في خصائصها وفي واقعها المعاصر:

الأولى: اللغة العربية، فلا أحد يجادل في قوتها في خصائصها الذاتية، من ثراء ألفاظها ومعانيها، وآلية توليدها للألفاظ بالاشتقاق، واطراد أكثر قواعدها، إضافة إلى خصائصها الأخرى. وقد أشاد بتميزها غير العرب من المستشرقين الذين درسوها مع نظرهم في عشرات اللغات الأخرى وإدراكهم ما تتميز به من تفرد في بعض تلك الخصائص. لكن ذاك التميز وحده لا يمنح العربية التفوق في واقعها الحي، بسبب ضعف أهلها وتخاذلهم في رفعتها. ولا ينكر أحد تأخر العربية اليوم عن مسايرتها للتقدم العلمي والحضاري.

الثانية: اللغة الصينية، فبالنظر إلى خصائصها الذاتية يصنفها الباحثون في اللغات تحت أضعف الأصناف؛ فلا اشتقاق فيها، ولا روابط بين مفرداتها كما في العربية؛ ولذا يصنفونها في اللغات العازلة، أي التي لا اشتقاق فيها، ولا روابط. ومع ذلك فالصينية لغة حية لأكثر من مليار صيني، وهي لغة حضارتهم المعاصرة وعلومهم الحديثة، مع ما هو معروف عنها من صعوبة وتعقيد.

إذًا فساد أية لغة يأتي مما يدخل فيها من مؤثرات خارجية في الغالب، وهو ما وقع للعربية في عصور مبكرة، وهو ما يؤكد لنا أن هذه الظاهرة المعاصرة ليست جديدة عليها، وإن تغيرت الأساليب والظواهر[1].

---

(١) لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة، ص ٣٢-٣٣-٣٦. بتصرف.

ومن المأمول في مستقبل اللغة العربيـــة أن تجـــدد واقعهـــا وتســـعى المؤسسات التعليمية للنهوض بها بنشر الوعي الثقافي بين أبنائهـــا، وتعزيـــز هويتهم العربية بالحفاظ عليها واستعمالها في جميع مجالات حياتهم، وعمـــل بحوث ودراسات علمية تسعى لخدمتها وتجدد تراثها، والأهم من ذلك أن تكون هذه البحوث والدراسات موحدة في أفكارها متفقة في قراراتها، تحـــت ظـــل مؤسسة عالمية تسعى لخدمة العربية وتسهم في تجديدها.

المبحث الرابع: الرؤية الاستراتيجية في تجديد الخطاب اللغوي:

كان للمؤسسات الاستراتيجية دور مهم في تجديد واقع الخطاب اللغوي، ضمن الأبحاث والمؤتمرات والمراكز العلمية التي أنشأتها، ومنها على سبيل المثال:

أولا: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي الذي كان له دور في تعزيز واقع الخطاب اللغوي اليوم من جوانبه المشرقة، وتصحيح ما يعتريه من ضعف ولحن وركاكة، والوقوف على دراسة المشكلات التي تواجه اللغة في التخاطب وأسبابها والسعي إلى حلها، وقد دأب هذا المركز إلى خدمة اللغة العربية منذ إنشائه، من خلال التركيز على الفئات الناطقة بالعربية، سواء أكانوا من أهلها، أم من غيرهم (الأطفال، الشباب، العمال، العامة، المثقفين...)، وكذلك من خلال بيئات استخدامها المختلفة (العلمية، الاجتماعية، الإعلامية، التجارية...)، تحدوه في كل ذلك الرغبة الصادقة في تقييم واقع لغتنا العربية بشفافية ومصداقية، ومن ثم وضع المبادرات النوعية الكفيلة بتعزيز ما في واقعها من جوانب إيجابية مشرقة، وتصحيح ما قد يعتريه من ضعف أو ركاكة أو هجنة. وتأسيسا على هذه الرغبة النبيلة توجه المركز إلى دراسة واقع اللغة العربية وتقييم استخدامات المتحدثين بها في وسائل التواصل الحديثة، وبخاصة عند فئة الشباب ذكورا وإناثا، بوصفهم الفئة الأكثر استخداما للتقنية وتأثره بها، والأكثر طواعية للعدول عن المستوى اللغوي الأمثل إلى مستويات لغوية دنيا؛ لذا عمد المركز إلى تصميم برنامج علمي متكامل، يجعل من (لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة: اللغة الهجين، أو العربيزي، أو الفرانكو) قضية تتضافر جهود الباحثين والمهتمين بالشأن اللغوي في دراستها؛ رغبة في تحديد أسبابها ، وبيان آثارها

في اللغة العربية، واقتراح وسائل علاجها. وهذا البرنامج مر بثلاث مراحل متتابعة، هي:

- الحلقة النقاشية الخاصة بالشباب، وقد عقدت هذه الحلقة يوم الثلاثاء ٧-٢-١٤٣٥هـ، الموافق ١٠-١٢-٢٠١٢م بمدينة الرياض
- إعداد الكتاب العلمي الخاص بدارسة لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة في اللغة الهجين، أو العربيزي، أو الفرانكو) كما درج بعض الباحثين على تسميتها، وذلك من خلال آراء عدد من الباحثين والمهتمين بالشأن اللغوي.
- تقديم المبادرات النوعية المميزة للنهوض بلغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة ومواجهة العربيزي[١].

ثانيا: مؤتمر اللغة العربية الدولي الثاني بعنوان "الخطاب الإعلامي: جدلية اللغة والفكر" قسم اللغة العربية، جامعة الجوف، ٢٨-٢٩ ربيع الأول ١٤٤١ه، الموافق ٢٥-٢٦ نوفمبر ٢٠١٩م. وقد جاء هذا المؤتمر ليناقش ستة محاور، [٢]هي:

- المحور الأول: اللغة الإعلامية بين الوظيفة اللسانية وصناعة الوعي والتساهل اللغوي.
- المحور الثاني: الثوابت الوطنية وثقافة الآخر في اللغة الإعلامية.
- المحور الثالث: لغة الإعلام في عصر العولمة وأثرها في القضايا الثقافية والهوية.

---

(١) لغة الشباب في وسائل التواصل الحديثة، ص٥.

(٢) مؤتمر اللغة العربية الدولي الثاني بعنوان "الخطاب الإعلامي: جدلية اللغة والفكر" ص ١٣.

- المحور الرابع: الخطاب الإعلامي وقضايا الإثنية العرقية، واللغوية، والجنسانية.
- المحور الخامس: صورة العربي في الخطاب الإعلامي الغربي بين سلطة اللغة والفكر ومجازية الصور.
- المحور السادس: لغة وفكر الخطاب الإعلامي ودورهما في تشكيل الخلفيات الاجتماعية (العقائد، الأخلاق، المعرفة).

وقد أوصى المؤتمرون وهم نخبة من المتخصصين والباحثين من جامعات دول عربية عديدة، باستمرار عقد دورات هذا المؤتمر كل عامين، ويؤسس على ما جاء في هذا المؤتمر، على أن يكون عنوان المؤتمر القادم "اللغة والعولمة"، بالإضافة إلى إعداد موسوعة: (مصطلح الخطاب الإعلامي الموحَّد) بإشراف جامعة الجوف، بالاشتراك مع عدد من أقسام اللغة العربية وأقسام الإعلام في الجامعات المختلفة من داخل المملكة ومن خارجها. وجاء في التوصيات ضرورة إعداد حقيبة تدريبية توجّه العاملين في مجال الإعلام بمختلف أشكاله وأنواعه، تهدف إلى تأهيلهم لغوياً، وإكسابهم مهارات التأثير في الجماهير .ونوه المؤتمر باعتماد قياس المهارات اللغوية شرطًا في الالتحاق بالعمل الإعلامي، ودراسة إنشاء إذاعة جامعة الجوف التي تهتم باكتشاف الميول الإعلامية لطلاب الجامعة وطالباتها وتطويرها .كما أوصى المؤتمر، بضرورة الاهتمام بصناعة المحتوى الرقمي والإعلامي، وضبطه لغوياً وفكرياً حسب الفئات المستهدفة[1].

(١) https://almnatiq.net/803261 صحيفة المناطق السعودية.

المبحث الخامس:

حلول ومقترحات استشرافية لمستقبل الخطاب اللغوي:

من الحلول والمقترحات الاستشرافية لتجديد الخطاب اللغوي والنهوض به ما يلي:

- ✓ صياغة خطاب ثقافي يكون أكثر مواكبة للعصر وصالح للأجيال الجديدة بهدف تشكيل وعيها والحفاظ على هويتها العربية(١).
- ✓ قيام المؤسسات التعليمية، برسم خطط تعليمية ووضع مناهج، بإعطاء اللغة حقها في غرس الوعي بأهمية اللغة العربية في نفوس الطلاب، وتعليمهم أنها عنوان استقلالهم ومفتاح تقدمهم.
- ✓ إقامة حملات إعلامية وخطابات ثقافية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية، بأهمية الحفاظ على العربية، وخطورة المصطلحات الدخيلة والأجنبية على الهوية العربية.
- ✓ طرح المشكلات والظواهر التي تعتري العربية على العلماء والباحثين المعنيين بمعالجتها، على ألا تكون جهودا متفرقة، بل مبنية على خطط مدروسة، لكي تثمر في معالجتها، وأحسب أن مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، قادرٌ على القيام بهذا، بالبحث في هذه الظاهرة، لمعرفة أسبابها وسبل معالجتها، وتوعية مستخدمي اللغة بالأخطاء والانحرافات والظواهر اللغوية الخاطئة(٢).

---

(١) https://fr.reuters.com/article/oegen-egypt-forum-ab4-idARAKCN0YN2WF توصيات وأفكار ومقترحات ملتقى تجديد الخطاب الثقافي بالقاهرة.

(٢) لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة ص٤٥.

✓ ضرورة المبادرة بالفعل وألا نكتفي بالحديث عن الظاهرة، والبدء بأي مشروع يعالج هذه الظواهر مهما كان صغيرا، سيكون له نفعٌ وأثرٌ، وسيكون أجدى من حشد الكثير من البحوث النظرية والاقتراحات دون فعل(١).

✓ ضرورة التخلص من اللكنات والألفاظ الأجنبية التي يستعملها أبناء العربية في وسائل التواصل الاجتماعية، وفي أنواع الخطاب المختلفة وبخاصة في التدريس والإعلام، واستعمال العربية الفصيحة.

(١) السابق بتصرف.

الخاتمة:

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

١. الخطاب ضرورة حتمية تقتضي التجديد، وقد يحتاج إلى آليات لغوية" بلاغية، فلسفية، منطقية...وغيرها.

٢. من يعيد التراث ويسهل فهمه يسمى مجددا.

٣. يقوم التجديد على مبارحة وضع الخمول والجمود والثبات، والسعي إلى النماء والنمو والتغيير الفكري والعملي.

٤. التجديد في اللغة العربية يكون بالأفكار والأعمال التي تخدم وتنمي الفكر العربي.

٥. تتحجر اللغة بل تموت إذا لم تستعمل، وإذا تخلى عنها أهلها لفائدة لغات أخرى، أو لفائدة لهجات متولدة عنها، ولكنها تتطور إذا استعملت.

٦. اللغة لا تتطور ولا تتجدد وحدها، وإنما تتجدد وتتطور إن أراد أهلها لها ذلك، فنهضوا بها واعتزوا بالانتماء إليها، وأحيوها باستعمالها في حياتهم وتعليمهم، وإلا فإنها ستضعف وتتخلف عن مسايرة الحضارة.

٧. الترجمة تبدو لنا اليوم سبيلا من سبل دعم حيوية اللغة العربية، بتوسيع مجالات استعمالاتها، وترويض أبنيتها، وإغناء رصيدها المعجمي.

٨. إن الخطاب الفصيح في وسائل الإعلام المختلفة له أثر ثقافي بالغ الأهمية في ترسيخ قواعد اللغة العربية، وتجديد اللغة، وتعزيز هويتها.

٩. تجديد الخطاب اللغوي، والنهوض به، يكون أولا بتنقية الخطاب من تلك الألفاظ والظواهر الدخيلة والأجنبية التي تهدد العربية، ثانيا: باستعمالها والاعتزاز بها، ثالثا: عمل البحوث والدراسات العلمية التي تخدمها.

وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المراجع والمصادر:

١- القرآن الكريم.

٢- اتجاهات حديثة في إنتاج البرامج – د. بركات عبد العزيز، القاهرة دار الكتاب الحديث.

١- آفاق العصر، جابر عصفور (١٩٩٧)، الطبعة الأولى، دمشق- سوريا: دار الهدى للثقافة والنشر.

٢- تجديد الخطاب المعجمي العربي الحديث الواقع والطموح، أ. عادل خراط، قسم علوم اللسان- جامعة الجزائر، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، العدد ٩، ٢٠١٧م.

٣- تحليل الخطاب الروائي، سعيد يقطين (١٩٩٧)، (الطبعة ٣)، بيروت: المركز الثقافي العربي.

٤- الخطاب العربي المعاصر دراسة تحليلية نقدية، د. محمد عابد الجابري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط٥، ١٩٩٤م.

٥- دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي، إبرير بشير، ط١، بيروت عالم الكتب الحديثة ٢٠١٠م.

٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٧- العربية بين الاستقرار والتطور، أ.د. عبد القادر المهيري، بحث منشور في مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، لخدمة اللغة العربية، الطبعة الأولى/ ٢٠١٤م.

٨- الفكر واللغة، صقر الخوري، مجلة المعرفة السورية، العدد ٤٩٦- ٢٠٠٥م.

٩- قراءة نقدية في مصطلح النص في الفقه الأصولي، أيمن علي صالح، مجلة إسلامية المعرفة، س٩، العدد ٣٣-٣٤، ٢٠٠٣م.
١٠- لامية بوداوود، تحليل الخطاب الميني روائي في الجزائر رواية (أوشام بربرية) لجميلة زنير أنموذجا.
١١- لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، ط١، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٤م.
١٢- اللغة العربية في الإعلام بين الواقع والمأمول، محمد أبو الوفاء عطيطو أحمد، كتاب مطبوع في شبكة الألوكة.
١٣- مدخل إلى لغة الإعلام، جان جبران كرم. دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م.
١٤- مقالات في الأسلوبية منذر عياشي. اتحاد الكتاب العرب - دمشق ١٩٩٠.
١٥- مؤتمر اللغة العربية الدولي الثاني تحت عنوان "الخطاب الإعلامي: جدلية اللغة والفكر" قسم اللغة العربية، جامعة الجوف، ٢٨-٢٩ ربيع الأول ١٤٤١ه، الموافق ٢٥-٢٦ نوفمبر٢٠١٩م.

المواقع الإلكترونية:

١. https://fr.reuters.com/article/oegen-egypt-forum-ab4-idARAKCN0YN2WF
توصيات وأفكار ومقترحات ملتقى تجديد الخطاب الثقافي بالقاهرة.
٢. https://almnatiq.net/803261 صحيفة المناطق السعودية.
٣.مفهوم التجديد
https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%8%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF
٤.ما هو الخطاب Discourse؟ وما هي الممارسات الخطابية Discursive Practices؟"، للدكتور مطيع عبد السلام السروري. www.alukah.net

٥. وسائل الإعلام واللغة العربية بين الواقع والمأمول، سلطان بلغيث. مقالة، ديوان العرب، منبر حر للثقافة والفكر والأدب، ٢٨ مايو ٢٠٠٦م. https://www.diwanalarab.com/%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85

٦. أزمة اللغة العربية في الإعلام المعاصر، العياشي إدراوي. https://www.alfaisalmag.com/?author=1162، مجلة الفيصل، ديسمبر٢٣، ٢٠١٥م.

الفهرس

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	١٠١٩
٢-	Abstract	١٠٢٠
٣-	المقدمة	١٠٢١
٤-	التمهيد: (معنى التجديد، تعريف الخطاب، أنواعه)	١٠٢٤
٥-	المبحث الأول: استقرار العربية وتطورها اللغوي.	١٠٢٨
٦-	المبحث الثاني: اللغة الإعلامية ودورها في تجديد الخطاب اللغوي.	١٠٣٣
٧-	المبحث الثالث: لغة الخطاب بين الواقع والمأمول.	١٠٣٧
٨-	المبحث الرابع: الرؤية الاستراتيجية في تجديد الخطاب اللغوي.	١٠٤٠
٩-	المبحث الخامس: حلول ومقترحات استشرافية لمستقبل الخطاب اللغوي.	١٠٤٣
١٠-	الخاتمة	١٠٤٥
١١-	المراجع والمصادر	١٠٤٦
١٢-	الفهرس	١٠٤٩